(٩)

الغنى بالله
والافتقار إليه
ذبيح كربلاء

حديث الجمعة

٢ ربيع الآخر ١٣٨٠ هـ - ٢٣ سبتمبر ١٩٦٠ م

مرحبا بالشهر المجـيد

مرحبا بالوجه الشهـيد

مرحبا بالنور الوليـد

مرحبا بالحق المعيـد

مرحبا بالقريب البعيـد

مرحبا بالقديـم الجـديد

مرحبا بعبـد اللـه

مرحبا بأبي عبد اللـه

مرحبا بابن عبد اللـه

مرحبـا بالأمريـن

مرحبا بالحسـنين

مرحبـا بالعليين

مرحبا بالمحمـدين

مرحبا بالحسين

مرحبا بربيع الثاني. مرحبا بآدم المباني. مرحبا بطلعة المتداني.

مرحبا بآدم القلوب. مرحبا بنور العقول. مرحبا بزكاة النفوس.

مرحبا بالبدء المتين. مرحبا بالعود الأمين. مرحبا بالهمة، مرحبا بالنجدة.

مرحبا بعين ربيع، مرحبا بوجه البديع.

في كل عام تحتفل البلاد أو هذا البلد بمولد جديد الرسول، الحسين بن عليّ من الدوحة الزهراء. يذكرونه أو يتذكرونه على الطريقة التي ارتضوها لأنفسهم، وكيَّفوا بها أنفسهم. واختاروا بها أمرهم في الله.

(إنَّ للهِ عبادًا إذا ذُكروا ذُكِر الله)[1]. وإن لله عبادا إذا نظروا نظر الله. وإن لله عبادا إذا سمعوا سمع الله. وإن لله عبادا إذا قالوا قال الله. وإن لله عبادا إذا استمعوا استمع الله. وإن لله عبادا إذا قبلوا قبل الله. وإن لله عبادا إذا أحبوا أحب الله. وإن لله عبادا إذا ارتضوا رضي الله. إن الله دائما وأبدا من وراء عباده بإحاطته وأسمائه وصفاته من كلماته وروحه.

إن القرب إلى الله إنما هو في القرب إلى عباد الله. وإن البعد عن الله إنما هو في البعد عن عباد الله. إن الله الذي ليس كمثله شيء، والذي هو كل شيء، كيف يمكن الابتعاد عنه؟ وكيف يستطاع إدراك القرب منه؟ إنه البعيد على قربه. وإنه القريب على بعده. وإنه الواحد على تعدده. وإنه المنزه عن وجوهه على وحدانيته وتوحُّده.

أمر الناس فيه إنما هو أمر عباده منهم بينهم، ولهم ومن نوعهم، وعلى صورهم، ومن إنشائهم في حقيقتهم وفي اجتماعهم.

نحتفل بربيع الثاني، ونحن إنما نحتفل بمحمد ثانٍ، وبحسن ثانٍ، وبعَلِيٍّ ثانٍ، وبآدم ثانٍ. إن آدم محمد يتكاثر بمعاني آدم في آدميته. وإن إنسان محمد يتكاثر بمعاني الإنسان في إنسانية حقيقته. وإن وجه الحق بمحمد في محمد متكاثر بوجه الحق في الناس، للناس، ومن الناس. {والله من ورائهم محيط}[2].

الله باق للناس في الناس بالناس بمن هو أبقى الناس وجها له. وكل من عليها فان ويبقى وجه رب الرسول. كلكم عليها، وكلكم فان مبتلع منها، ولكن لا يفنى منكم بل يبقى وجه رب محمد. ومن هو وجه رب محمد؟ إنه محمد، {أنه الحق من ربهم}[3]. كل من عليها فان إلا محمد. كل من عليها فان إلا من أصبح منكم محمدا. كل من عليها فان إلا أمة محمد. كل من عليها فان إلا أمة كلها محمد.

رفع ذكره، وقوَّم أمره، وأتم به كلمته، ورضي دينه لأمته وللناس من بعده. وجعله حزبه، وجعله جنده، أمة وسطا لتكون في تعددها وحدة فيه، وفي وحدتها جمعا به أمة قانتة لله، جمعها في محمدها محمدا له، شهداء على الناس بإحاطتهم بالناس وانزواء الأرض لهم على ما انزوت لإمامهم، رسول الله إليهم من أنفسهم بين مفرداتهم وهو الشهيد عليهم في اجتماعهم وجمعهم، يتواجد ويتواجدون حتى انفراط عقدهم.

هذا هو دين محمد. وهذا هو محمد. فمن ارتضى أن يكون محمدا فقد دخل في دين محمد. ومن دخل في دين محمد طلب من ربه - على عمله - أن يبعث فيه محمدا، وأن يئد فيه نفسه في عزلتها بنفسها. ألم يجعل ربه فيه للناس أسوة؟ ألم يجعل ربه هذه الأسوة للناس كافة؟ ألم يجعل له نورا يمشي به في الناس؟ ألم يجعله أمرا لله؟ ألم يجعل الروح من أمر ربه ينفخها في أمته منه فيصيروه وقد ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخوانا؟ ألم يجعل ربه تعاليمه معه - تعاليم الفطرة - جامعة لجوهر كل تعاليم عرفتها البشرية؟ سواء سبقتها فكانت هي لها بعثا أو لحقتها وهي في طريقها للتواجد والظهور، فكانت هي لها أصلا؟ لأن ربه قد جعل منه ومن تعاليمه قضية في الله، وبرزخا وفيصلا وساحة في الزمان وفي العوالم، يلتقي فيها قديم الإنسان بلا بدء، وجديد الإنسان بلا انتهاء. وجعل وصلة الإنسانية القديمة إلى الأزل قائمة به، متصلة بذاته وبأمته ذاتا له، وبمعناه وبمظهره من ذاته وبمظاهره من تجدداته، إذ جعل صلاتها بحقائقها وملائكتها وخلائقها منصبة عليه، وجعل بعث القديم المتكامل من عوالم الأزل، في طريق التواجد في عوالم الأبد إنما هو من خلال الوسط السرمدي. كما جعل بعث أهل عوالم الأبد، وهم يطلبون معانيهم من عوالم الأزل، إنما يكون من خلال المحمد السرمدي في معارج تعدده لكماله.

فآدم نشأته بلا بدء إنما هو آدم جدته بلا انتهاء، وآدم جدته بلا انتهاء إنما هو آدم بدئه بلا ابتداء. إنه تلاقي نقاط الدائرة الربانية للأقدس.

هذا كلام - وإن بدا غريبا على الآذان - فإنه ليس غريبا على القلوب إذا تفتحت لاستقباله. وهو ليس غريبا على العقول إذا استشرفت لإدراك معناها من الحق فأدركت معناه، كما أنه لا يُجافي مدرك النفوس المتطلعة للتزكي المتخلصة من ظلمانيتها وظلامها، المفتقرة للمزيد من النور والنار.

إن محمدا أمة وسطا بين أمم الجنس، وأمرا وسطا بين أُولي الأمر من عالم أوامر الله أو أموره، لا يعرف له بدء من سبقه، ويجب أن يدرك أنه ليس له بدء لبدئه ممن لا بدء له، لأن الله لا يوصف بأنه بدء من عدم وهذا لمعاني العبد فيه. والله ليس له ظهور مثل ظهوره في الإنسان. والإنسان ليس له ظهور أظهر من ظهوره بالأشياء. والله ظاهر بالإنسان على سرمديته.

وبذلك كان الإنسان في ظهوره بالأشياء هو ظهور الله بالأشياء من قديم بلا بدء وعلى سرمدية.

وسيبقى ظهور الإنسان بالأشياء موصوفا بظهور الله، متجددا في ظهور الأشياء بجدتها على دوام بلا انتهاء لأن في هذا ظهور الله في الأشياء، والله كحقيقة لا يطرأ عليه التغيير. فظهور الأشياء بالإنسان، وظهور الإنسان بربه من قديمه إنما هو ظهور في الحقيقة، وليس ظهورا للحقيقة، فهي ظاهرة سرمدا ومنزهة عن الخفاء تنزيها عن أن يحاط بها.

وبذلك كان الإنسان في معناه للأشياء، وكانت الأشياء بقيامها بمعناه الإنسان أمرا لا يدرك بإحاطة ولا يجب أن يوصف بأن له أول أو له آخر، إذا أدرك الإنسان هذا - وقد يُدرك لكم هذا من هذا الحديث، فإن لم تدركوه الآن فإنكم داركوه يوما - ففي إدراكه أو محاولة إدراكه فقه الدين، وفقه العقيدة، كما أن فيه بدء الحياة لمولد القلب من ذات القالب أُما للقلب، لا تلبث أن تكون ابنة له - إذا تعرض القلب للحياة ممن هو عليها قائم من أمر الله، وإذا عرَّضت الذات قلبها لأضواء الحق بهدي العقل من مصدرها.

فقلوبكم وإن كانت بيوتا لله إلا أنها في حاجة إليكم للقيام في وظيفتها. إنها في حاجة لأن تعرضوها لرحمة الله ونعمته لتقوم في وظيفتها بيت اعتكافه. وهذا ما يجعل قلوبكم في حاجة إلى إعمال عقولكم. فأنتم في حاجة إلى العقول الموجودة والماثلة فيكم وبكم. فعقولكم لكم وهي أنتم، ونفوسكم وذواتكم مسخرة لكم وخلقت من أجلكم. وها هي قلوبكم بين جوانحكم، تستعد للقيام بمستقبلكم. كل ذلك وحدة كاملة للحياة والوجود هي معنى الإنسان.

(فالإنسان كينونة من إنشاء نفسه بهدي ربه وليس من إنشاء غيره.)[٤]

الإنسان مُوجد لنفسه بنفسه، وموجد لقلبه بقلبه، وموجد لعقله بعقله، وموجد لذاته بذاته، وموجد لمعناه بمعناه. مثقال ذرة من عمله ليس غيره.. وما صُنعه إلا معناه وصانعه.

إن الأمر المعجم على الناس، إنما هو الناس.

إن الأمر المطلوب معرفته عند الناس، إنما هو الناس. إن الله هو الله في صمدانيته على حاله. وإن الرسول هو الرسول على حقيقته من الصمد من ربه. إنما المطلوب، إنما المنشود.. هو الناس وأمر الناس وفهم الناس عند الناس فهما للناس عن أنفسهم.

إذا لم يكن في المرجع إلى الله ورسوله لك غاية، فلا خير في الرجوع إلى الله ورسوله. وإذا لم يكن لك أمل في أن تقوم بالله ورسوله، وأن تظهر يوما بالله ورسوله، وأن تتحقق بالله ورسوله، وأن تفعل بالله ورسوله، وأن تنمو بالله ورسوله، وأن تقوم في الله ورسوله، فلا خير من الإيمان بالله ورسوله.

إن السعادة في الصلة بالله ورسوله إنما تقوم في الشعور الداخلي بالافتقار إلى الله ورسوله. والافتقار إلى الله ورسوله لا يقوم إلا في إدراك الغنى عند من اتصل بالله ورسوله، وإدراك الغنى في الله ورسوله لا يقوم إلا في إدراك الافتقار الدائم إلى الله ورسوله من مدرك الغنى بالله ورسوله. فكل غني بالله ورسوله فقير إلى الله ورسوله.

أمَّا وَهْم الغنى بفتنة الله ورسوله، وبزعم الإيمان بالله ورسوله، ففيه الحرمان من الله ورسوله، وفي الحرمان الضياع والعدم والفقدان.

إن الغنى بدنيا الناس فتنة للناس وابتلاء للناس من الله ورسوله. ولولا رحمته بالذين آمنوا لجعل لمن يكفرون برحمته بيوتا رحبة ذات سقف من فضة، وجعل لها معارج عليها يظهرون بغناء الفتنة، بغناء الوهم، بغناء الخيال في عالم الخيال ومهد الحقيقة. وإن هذه الدنيا من الخيال الزائل بمفرداته الدائم بقيامه وآياته، إنما هي تعبير مجسم، إنما هي كتاب، إنما هي ثمرة أقلام وبعث أقلام، إنما هي ألواح وبعث لألواح، إنما هي محابر وبعث محابر للقدرة فيها فتنة من منابر. وفيها بعث لمظاهر من مقابر. يظهر بها الحي القابر، ويظهر بها الحي القيوم. يظهر بها الحي بآثاره ويظهر بها الميت بأخباره.

إن الناس لا يفتقِرون إلى الله، ولا يُوصَفون بمعاني الافتقار إليه، إلا إذا كانت الدنيا وحياة الوهم والخيال ملك يمينهم وطوع إشارتهم، عند أنفسهم لا عند الناس. والافتقار إلى الله عند المدرك للغنى في الافتقار إليه أمر نسبي يقدره المدرك في الزهد عما مَلَك وإن قلَّ. أما من لم يزهد فيما ملك - قل أو كثر- فإنه لا يعتبر فقيرا إلى الله مهما أنفق - وإن كثر -. فالأمر أمر تقدير الله في تقدير الإنسان لأمر الله فيه.. {أنتم الفقراء إلى الله}[٥] مهما أغناكم - حتى بحقائقه - فأنتم الفقراء إلي الله مهما وهمتم الغنى في حياة وهمكم من الغنى بدنياكم، أو الغنى بحقائقكم.

إن الذي يملك زمام الحياة على حقيقتها إنما هو الذي يملك زمام الموت، والذي يملك زمام الموت هو من لا يرهب الموت. ومن لا يرهب الموت إنما هو من عرف أنه باب الحياة. ولا يعرفه بابا للحياة إلا من ولجه، إلا من اجتازه، ولا يجتازه إلا من مات قبل أن يموت. ولا موت إلا لمن مات قبل أن يموت. وغيره إنما يواصل غطيطه من حياة النيام. وبهذا هدى الرسول بنصحه أن (مُوتوا قبل أن تموتوا)[٦]، وعَرَّف أن (الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا)[٧]. والانتباه أمر يصدر عن المنتبه، ولا يُسمى انتباها إلا بصدوره قبل فوات الأوان. ولا يعتبر صادرا قبل فوات الأوان إلا بصدوره قبل انقضاء حياة الكسب، والإثبات والمحو، من حياة المنتبه. فإذا قال الرسول في حديث آخر (من مات فقد قامت قيامته)[٨] فهذا أمر لا ينصب على الانتباه، ولكنه ينصب على انقضاء حياة الكسب، وبدء حياة المحاسبة على ما انقضى من حياة المحاسَب. والمحاسبة نوع من الحياة مقابل لنوع حياة الكسب

تماما.. باطن لظاهر وقد يقع فيها الانتباه بالموت أيضا، أو يقع في معاني التعلق بها ومواصلة الحيوات الوهمية في عالم من مخيلة الإنسان، لا من قائم الوجود. فإدراك الحياة الحاضرة من حيوات البشرية وهي الحياة الأولى أو حياة البدء، أو ما قبل البدء في الحقيقة، لا يكون ولن يكون إلا بكسب الموت في حال القيام بها، ففي كسبه بدء الحياة منها في حال القيام بها...

فمن فارق هذه الحياة، دون بدء بالحياة منها بكسب الموت عنها كان له عود إليها. أو كان العود إليها هو أمنيته إذا مات عن الحياة التالية مستيقظا فيها...

وهذا الموت المحيي عن حياة إلى حياة يتكرر في حياة الإنسان في الحياة الواحدة في العالمين من عالم الكسب وعالم الحساب.

إن رسول الله وهو الغني بحقائق الله وهو القائم بأمر الله، كشف عن هذا القانون وهو يقول (ها أنا رسول الله بينكم ولا أدري ما يفعل الله بي غدا)[٩] (أنا أقربكم إلى الله وأخوفكم منه)[١٠]، فكيف بنا ونحن الذين نطمع أن ينشئنا الله باستقامة فعلنا فيه وتفويض أمرنا إليه، لنكون شعرات في رسول الله من معاني إنسانه، وهو الأرض الطيبة لحضرة الله بذاته، والوجه المشرق لله بصفاته، ومجلى الله بما أبرز منه من آياته؟!

ها نحن نحتفل في مولد شهر من شهور، بمولد دهر من دهور، في مولد الروح للحسين. إن أوادم الله.. إن أوادم القلوب في الحقيقة لا مولد لها، فهي المتوالدة في موالد الناس، يعرفونها ما آمنوا بموالدها في أنفسهم. إن مولد الحسين عندك إنما هو مولد القلب منك إذا ما حيا فولد من إناء ذاتك، إذا ما حَييت بذكر الله أنفاسك فأحييت أرض الله المُعدة لأن ينفخ فيها من روحه.

ها أنت روح من روح الله. ها أنت حي من الحي القيوم. عطر أنفاسك بذكر الله، وازرع كلمة الله في أرض ناسوتك من قلبك أرضا لله - فيحيَا قلبك وهو أرض الله بروح الله وماء الحياة من أنفاسك حية بذكره. احرص على أنفاسك لا تدعها تنطلق خالية من اسمه.. فينشط قلبك.. يحيا قلبك.. يولد قلبك.. يضطرب ويهتز تواجدا بالحياة بين جوانحك فتشعر بروح الحياة وقد نُفخت فيه منك، كما تشعر المرأة بالحياة تدب في الجنين في أحشائها حتى يأتيها المخاض فتنشق عنه وتلد فلذة كبدها.. تلد فلذة فؤادها.. تلد قلبها يمشي على الأرض.. فيحملها إلى ذي المعارج.. تضع نفسها ومطيتها تحتها قلبا سَريًّا، يحملها إلى عرش الحقيقة يحييها الله من حنان أنفاسها بذكره، ومن حنين جسدها بتواجده، بتواجد القلب الذي ينمو شيئا فشيئا، وتتواجد معه وتنمو شيئا فشيئا.

هذه هي نفسك، هذه هي ذاتك من نفسك مع أرض آدمها من قلبك، أرضا مباركة تحيا وتولد فتنمو وتنمو، وتنمو معها ذاتك وتنمو معها نفسك، وينمو معها عقلك، وينطلق ويتجدد في انطلاقها في ملكوت الله إرادتك من إرادته، فتكون وليدا بإرادتك في مولد إرادتك، تتواجد بإرادتك من عمل إرادتك على ما أدركت من انشقاق قلبك عن ذاتك، ونفسك عن معناك بجديد لمعناك عن قديم لمعناك. فأنت إرادة الله الوليدة، وأنت إرادة الله الجديدة، وأنت مشيئة الله العتيدة، وأنت أمر الله الجد، من أمره القديم السرمد ما اتخذ في ذلك من نفسه لنفسه بك صاحبة ولا ولدا.

فإذا كنت جديد اسم الله لقديم اسم الله، بجديدك من قديمك، وكان قديمك يوما جديد اسم الله من قديم اسم الله في معراج لا يتناهى في قدمه، فاعلم أن جديدا منك، يكون بك جديدا لله، تكون أنت له قديمه، في دوام يتجدد بلا انتهاء.. إن عرفت ذلك عنك من الله فقد عرفت الله. منه إرادتك، ومنك ظهور إرادته. منه مشيئتك، ومنك ظهور مشيئته. منه وجودك، ومنك ظهور وجوده، في أمر لا ينتهي معراجه وتجدده إن كنت ذلك، وأنت في يومك كذلك، فأنت عبد الله. وما أنت عبد لله إلا في عبوديتك لقديم الله بك، وقديم الله معك من عبد لله ورفيق أعلى في اتجاه القديم، له وصفه ولك منه وصفه، وفي رفيق أعلى في اتجاه الدوام، له رفيق منك يتواجد لقديم منه به تواجدت.

هذا فقه الدين لمن أراد أن يتفقه في الدين، وهذا فقه العلم لمن أراد أن يفقه في العلم، بعلم ينفع ولا يضر ولا يخلف الخطأ فيه ضررا مع صفاء النية وخلوص الطوية، أما الإعنات له فإثم وكذلك الجرأة عليه مع الجهل.

إن الله معنا. إن الله يجمعنا. إن الله لنا في قديم. إن الله لنا في جديد. إن الله منا ولنا ظهوره كما أنا منه بتواجدنا في وجوده. إن الله إنا كما أنا هو... لا إله غيره، لا تعالي فينا لنا بغيره ولا معبود بحق سواه. نشهده فنشهد أن لا إله إلا الله. ونشهد أن لا إله إلا الله فنشهده إذ نشهدنا. إنه قائم على كل نفس منا. وكل نفس منا إليه تُرد، إلى فتنته أو إلى رحمته، إلى عالم عمائه أو إلى عالم حكمته.

هكذا الله، وهكذا الناس. استغفروا الله من وجودكم يغفر لكم وجودكم، ويقوم فيكم أمره فتشهدوا أمره فتشهدوا أمره في شهود أمركم، وتشهدوا سره في كشف سركم، وتعلموا جهره في جهر وجودكم.

هذه هي شهادة أن لا إله إلا الله، فاطلبوها لعلكم تدخلوها، وادخلوها لعلكم تُوجَدُوها.

اسألوا الله معي أن يرحمنا، واسألوه معنا أن يوجدنا، واسألوه أن ينزل السكينة على قلوبنا، وأن يمنحنا السلم والسلام على أرضنا، وأن يدفع عنا شرور أنفسنا وشرور الأشرار من خلقه، وأن يولي أمورنا

خيارنا ولا يولي أمورنا شرارنا، وأن يأخذ بنواصينا إلى الخير، علماء ومتعلمين، روادا وغافلين، متصلين ومقطوعين، وأن يعافينا من إقامة عدله، وأن يعاملنا برحمته وعفوه، لا على ما نحن له أهل، بل على ما هو له أهل، وأن يجعل خير أعمالنا فيه خواتيمها، وخير أيامنا فيه- في ماضيها وحاضرها وقابلها- يوم لقائه، وأن يجعلنا فيمن يحب ويرضى، وأن يختم لنا وإياكم بخاتمة السعادة أجمعين، وأن يجزي نبينا وسائر النبيين عنا خيرا، وأن يجزي مرشدنا وسائر المرشدين عنا خيرا، وأن يجزي عنا عباده العاملين وسائر عباده عنا خيرا. إنه بذلك جدير، وهو بدوام فعله له فاعل، وعليه قدير. وإن رحمته لغالبة في قوانين عدله وحضرة وجوده.

أضواء على الطريق

- كل بني امرئ يدعون إلى أبيهم إلا بنو فاطمة فأنا وليهم وأنا أبوهم.[١١]
- مثل أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك.[١٢]
- ٣لحمتي مني وإن نتنت والعِرق مني وإن مال[١٣].
- أولادي أولادي إن عملوا خيرا فلأنفسهم وإن عملوا شرا فالضمان عليّ[١٤].
- خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي.[١٥]
- أمّا الحسن فإنّ له هيبتي وسؤددي، وأمّا الحسين فإنّ له شجاعتي وجودي.[١٦]
- {قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا}[١٧].
- {ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا. إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا.}[١٨]

مصادر التوثيق والتحقيق

١ حديث شريف: " إن لله عبادا إذا رُؤوا ذُكر الله." الراوي: الحسن البصري. صحيح ابن ماجه.

٢ سورة البروج - ٢٠

٣ سورة البقرة - ١٤٤ , سورة البقرة - ٢٦

٤ عبارة للسيد رافع يمكن تأمل معناها ومغزاها في السياق.

٥ سورة فاطر - ١٥

٦ حديث شريف. المحدث: الزرقاني، ولكن لم يثبت سنده، ويوافق الحديث الشريف: "كُنْ في الدَّنيا كأنَّك غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ وعُدَّ نفسَك في الموتَى". أخرجه البخاري.

٧ قول للإمام عليّ كرم الله وجهه. المحدث: السيوطي. المصدر: الدرر المنتثرة.

٨ حديث شريف: "إذا مات أحدُكم، فقد قامتْ قيامتُه، فاعبدوا اللهَ كأنكم ترَوْنَه، واستغفِروه كُلَّ ساعةٍ". أخرجه الديلمي في الفردوس، ورواه العسكري في الأمثال.

٩ إشارة إلى الحديث الشريف: "واللَّهِ ما أدرِي - وأَنا رسول اللَّه - ما يفعل بي ولا بكم." صحيح البخاري.

١٠ إشارة إلى أكثر من حديث شريف منها: "إِنَّ أَتْقَاكُمْ وأَعْلَمَكُمْ باللَّهِ أَنَا." صحيح البخاري. أيضا "... ما بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ؟! فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ باللَّهِ، وأَشَدُّهُمْ له خَشْيَةً." أخرجه البخاري ومسلم.

١١ حديث شريف: "كل بني آدم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم." الراوي: السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. المحدث السيوطي. المصدر: الجامع الصغير. خلاصة المحدث: حسن. كما جاء في شرح إحقاق الحق – السيد المرعشي – المكتبة الشيعية.

١٢ حديث شريف: "مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق." أخرجه الحاكم في المستدرك.

١٣ عبارة للسيد رافع يمكن تأمل معناها ومغزاها في السياق.

١٤ عبارة للسيد رافع يمكن تأمل معناها ومغزاها في السياق.

١٥ حديث شريف. أخرجه الترمذي في صحيحه، والدارمي

١٦ من حديث شريف قاله رسول الله صلى الله عليه وآله، حين أتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بابنيها الحسن والحسين عليهما السلام، في شكواه الذي توفّي فيه، فقالت: يا رسول الله، هذان ابناك فورّثهما شيئاً. المصدر: بحار الأنوار. المكتبة الشيعية.

١٧ سورة الشورى - ٢٣

١٨ سورة الإنسان – ٨، ٩